بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الحمد لله على ما الهمني كن عصاميا لا عظاميا، وان كنت ابنا للكرام وخلفا
عن الاعلام، وحفظني ان اكون اميا، وجعل كل يوم لي خيرا مما تقدم عليه
من الايام، ثم ابلغ صلاة، واتم سلام ابلغ مراقد عظام ومشاهد
اجسام جسام، لسيدنا محمد افضل من اوتي خير كلام وآله وصحبه قدوة
مبيني الحلال والحرام وبعد فيقول المفتقر الى الله القوي المتين
ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني المشتهر بعصام الدين
ان الكتاب الذي تحصيله انسب من كل مناسب، وتفصيله اجل مراقي بلغ سعود
الى اعلى المراتب، الكافية المنسوبة الى الشيخ ابن الحاجب، وصله الله
الى اعز المطالب، وجعل انيه اجل مقاصد كل طالب، وهو ان شرحه
اوحدي بعد اوحدي، واوضح المبين بعد المبين، لم يبرز الى الآن لاهله
وبقي اكثر مقاصده على دلالة كان في اصله، ربما يتخيل المعول
على شروحه، انه صار محصلا لمقصد من غوامض مقاصده، ولم ينل
محصلا فكانما حداني ذلك الى ان اشرحه شرحا واضحا موضحا مختصرا
مقيدا لمطلقاته، مفسرا مفيدا لمعلقاته، ضابطا لمرسلاته مفصلا
لمجملاته، مصلحا لمختلاته مصححا لمعتلاته، الا ما اعي النطاسي اوله
الاناسي، وكان يعوقني عنه العوايق، وسوابق ونوايب سابقتي

سابقتي الى اللواحق، الى ان ساقني الاقدام عليه من لا يسعني مخالفته
لانه حقت منن ابيه، وعاطفته وتحققت انه لا يضيع علي ولا يخيب
دون بابه املي، وهو ان لا يخفى ذلك الا لمن دقايق نظري، وخفايا
ما ادي اليه فكري، ويعلم حق اهل العلم على الناس، ويميز ارباب
الالباب عمن ليس لهم الا الحواس، ولا يسوي بين اصحاب طرايق
الطلوات وتابعي الوسواس الخناس، الذي يوسوس في صدور الناس
وكيف لا وقد توحد فيما بين اولاد السلاطين والحكام، بنصب
اعلام العلم وتكريم العلماء الاعلام، فلذا جعله ربه في مقام الاكرام
عبد العزيز العلام، لا زال له من التوفيق قوام، ومن التاييد عصام
كما جعل اباه الذي هو اعظم خواقين الايام، واكرم سلاطين الانام
واحماهم لحوزة الاسلام عن الانهدام، والحقهم لصلاة البدعة
بالتصليم والاصطلام، واسخى من البحر والغمام، وابهج من خضر نمام
الآجام عبيد الله فوانما تم وانها لهذا المقام يا رب ويا رباه رب
اباه واباه، فاجعلهم ممن آتيتهم الحكمة والحكومة، واحفظهما
عن فتنة البلس والخصومة، وادم حبيهما في ظلال العيش
الناعم بانعام ذلك الاب، وهذا الابن المنعم، سيما امير اكبرا، رباه في
ايام الطفولية والصبا، بلبن العلم والعدل والفقه والورع والسخا
الامير الخليق الحري بجوامع المدح والثنا، المتفرد من بين العرب والعجم بالسخا
والسخاوة والبذل والعطا، مربي العلماء، نعم المربي يار محمد بن
الامير المغفور المبرور جان وفايي، اللهم ارزقه حسنات في الدارين
يقول صاحبها حسبي فجاد بحمد الله شرحا للفتى لم تكتحل عيني الازمنة

بثنائه ولم يتمثل عندعين الالف ان مايداينه وحما ارجوان تكون
مرضية ان جعلت ما تحوية الكتب النحوية محوية وماينطوى
عليه الزبد من تزييف ما لايخفى ضعفه مطوية اذ ليس فيها الا
تشحيذ الاذهان ويتيسر لى غاية ما فى الامكان فى اثناء تشييد
الاركان اثق بالله ان يكون تاليفا مستجلبا لالفة قلوب الطلبه
وسببا للوصول الى اجل الطلبه وهو حسبى ونعم الوكيل اعلم انه
لابد للشارع فى تحصيل هذا الكتاب من ضبط عدة اصول هى عدة وصول
الى مقاصده فذكرتها اولا تسهيلا لطالبه وقاصده العلم ان كان
اعتقاد الشى يسمى تصديقا والا تصورا وكل منهما ان يحصل من غير
توقف على طلب وسبق علم بشى ينتقل منه اليه فبديهى وان توقف
فنظرى نسبة الى النظر الذى هو ملاحظة العلوم لتحصيل المطلوب
وما يحصل به التصديق بالشى بطريق النظر يسمى دليلا وما يحصل
من تصوره تصور الشى بطريق النظر يسمى معرفا على صيغة اسم الفاعل
وذلك معرفا على صيغة اسم المفعول والاصل فى المعرف ان يكون
مميزا لكل من افراد المعرف عن كل ما ليس فردا له وذلك بان يشمل
كل فرد له بحيث لا يشذ عنه فرد ويسمى هذا الشمول جمعا
وان لا يشمل ما ليس فردا له يسمى منعا ويسمى المعرف بجامع
الجامع المانع عند علماء العربية خاصة حدا والمعرف به محدودا
وقد يكتفى فى المعرف بالتمييز عن بعض الاغيار لكنه لا يكاد
يوجد فى تعيين المفهومات الاصطلاحية انما يكثر فى تعيين
اللغة ولذلك يناقش فى تعريفات تلك المفهومات بفوت

بفوت المنع ولا يجاب عنها بالاكتفاء بل يتكلف ما امكن بجعله مانعا ومن
شرائط المعرف ان يجتنب فيه عن اللفظ المشترك وهو ما وضع لمتعدد
لكل موضع على حدة لا يكون تابعا للوضع الآخر بان يكون احد وضعيه
بسبب مناسبة الموضوع له فيه للموضوع له فى الوضع الآخر وعن المجاز
وهو اللفظ المستعمل فى غير الموضوع له لمناسبة بينه وبين الموضوع له
بقرينة صارفة عن ارادة الموضوع له وينبغى ان يشترط الاجتناب
عن الكناية ايضا وهو اللفظ المستعمل فى غير الموضوع له لمناسبة
بينه وبين الموضوع له من غير قرينة صارفة عن ارادة الموضوع له
لانه كالمجاز فى الفساد فكانهم اعتمدوا على ظهور اشتراك الفساد بينهما
وبين المجاز ومعنى الاجتناب عنهما ان لا يستعمل فى التعريف من غير قرينة
واضحة تدل على ان المراد ما هو ومن شرائطه ايضا ان يجتنب فيه عن لفظ
لا يعرف المخاطب معناه لانه كالضايع لم يعتبر وقد يتسامح وما نراه
كثيرا فى تعريفات هذا الكتاب وغيره من ذكر الفاظ هى من مصطلحات
هذا الفن كالمعرف والمتعلم كما لا يعرف المعرف لا يعرفها فغاية الاعتذار
عنه دعوى ان تلك الالفاظ كانت شايعة فى الالسنة مشتهرة بحيث
كان المتعلم يعرف من حال المخاطبين انهم يعرفونها فلم يبق مشتهرة
بعد زمان صاحب التعريف والمكتسب بالمعرف تصور مفهوم المعرف
اما بوجه مساو واما بوجه غير مساو وتميز الافراد من ثمرات
هذا التصور فيجب ان يقصد لكل من لفظى المحدود والحد مفهومه
لا الافراد فذكر ما يدل على قصد الفرد خروج عن صناعة التعريف
مخالف لما هو عادة اصحابنا ولهذا يحفظ المعرف والمعرف عن الاحتمال

علے ما یدل علے قصد الفرد وینکر علے من قرن شاب بینهما بلفظ کل و نعتذر
بما امکن ان یتکلف به لشان وستعرف تفصیله ان کان لنا وقد استخرج
المقصّ من تعریفات الفنون المستخرجة بالتتبع امرین آخرین انه ینبغی
ان یعرف بما لا یتوقف معرفته علے التتبع لان خطاب تألیفها لیس مع
التتبع لاستغنائه عن التعلم لان الغرض من تعلم النحو معرفة احوال
الکلم العرب من حیث الاعراب والبناء وقد حصل ذلک بالتتبع ولذلک
ستراه یعدل عن بعض تعریفات القوم واورد علیه ان المستغنی
عن تعلم النحو من لم ستقراه واما من تتبع بعض الاحکام دون بعض
فلا یقبح ان یعرف له بعض المفهومات بما عرف بالتتبع لیعلم احکام آخری
له لم یعرف بالتتبع بهذا وعین التحقیق یحکم بان خطاب هذه الفنون
لا یخلو عن مخاطب لیس له تتبع اصلا وبالجملة ینبغی ان یراعی
فی تعریفاتها هذا الاصل وما لم ینطبق علیه یکون مختلا ولا یمکن اصلاحه
باعتبار امر یتوقف علے التتبع لانه لا یتم بالنظر الی من هو عار عنه
راسا وثانیهما وهو مذکور فی بحث الحال من شرح المفصل ان المراد
من حدود الالفاظ ان یکون اللفظ دالا علے ما ذکر فهذا یدل ان قولهم
فی حد المفعول به ما وقع علیه فعل الفاعل معناه ما دل علے انه وقع
علے معناه فعل الفاعل سواء کان وقع علیه فی نفس الامر او لا وان وقع
ولم یدل علیه لفظ لم یکن مفعولا به وظاهره دعواه فی غایة الاختلال
لان اکثر تعریفات الفن خالیة عن هذا المعتبر الا تری ان تعریف
الکلمة بلفظ وضع لمعنی مفرد لیس معناه انها ما یدل علی ذلک
ولعل مراده ان ما ذکر من احوال مدلول اللفظ فی التعریف معناه

معناه بحسب دلالة اللفظ لا بحسب الواقع مثلا وقوع فعل الفاعل علی المفعول به
حال معنی اللفظ الذی هو مفعول به والمعتبر فیه دلالة اللفظ لا الواقع
ما ذکر من احوال نفس الالفاظ فلیس کذلک وبعد تحقیق ما ذکره من
الاصل لا تغفل عنه فان کثیرا من تعریفاته لا یتم بدونه والاصلح التعریف
ان یکون مرکبا من جزئین احدهما اخص من الآخر مطلقا یعنی یصدق علے
بعض افراد الآخر فقط والآخر یصدق علے کل افراده ویسمے الآخر
اعم ویسمے ذلک الاعم جنسا ان کان تمام جزء مشترک بین المعرف وغیره
وذلک الاخص فصلا ان لم یکن خارجا من المعرف وان کان الجزآن بحیث
یشتمل کل منهما بعض ما یشتمل الآخر فقط وهما اعم واخص من وجه
یقال للمتقدم وهو بمنزلة الجنس وللمتأخر هو بمنزلة الفصل وکذلک
ما هو خارج عن المعرف بمنزلة الجنس ان کان اعم مطلقا وبمنزلة الفصل
ان کان اخص مطلقا ولا یصح التعریف بما هو اخفی من المعرف ولا بما
هو مساو له فی المعرفة والجهالة وینبغی ان یحفظ التعریف عما یوهم
التعریف بالاخفی او المساوی ولا یصح التعریف بما یتوقف معرفته
علے معرفة المعرف ولا بما یکون معرفته مع معرفته لان ما یعرف الشیء
سابق علیه فی المعرفة وما یتوقف علے الشیء متأخر عنه وما مع الشیء
لا یکون سابقا علیه ومن عادة ارباب التألیف ان یعقبوا الحدود
بالتقسیمات **و فائدته** اما تکمیل معرفة المحدود واما تحصیل
مفهومات الاقسام الالفاظ لا تحفاظها لبیان ما یختص بکل من الاحکام
والتقسیم هو ضم مفهومین متخالفین الی مفهوم لیحصل من ضم
کل مفهوم اخص منه بحسب الواقع وفی نظر العقل والثانی هو الذی

ووص

ويكسر معه الروى وفي لالتقاء الساكنين او يفتح تشبيها بالنون
الخفيفة اثبت الثاني الاخفش وانكره الزجاج والسيرافي
قال الرضي يسمى تنوين الترنم لانه للترنم وذلك لان حرف الاطلاق
يناسب الترنم ففي حذفه بايراد التنوين ترك الترنم وفي شرح التسهيل
ايضا بانه للاستغنا ويترك الترنم ولا يخفى ان قول المتن يدل على انه
للترنم فالاولى ما قيل ان هذا التنوين يسهل ثم زيد الصوت في
الخيشوم وهو من اسباب الترنم وهذا التنوين لاينافي اللام ويدخل الافعال
قال الرضي لم يوجد في الحرف والاسم وجوده فيه خارجا عن القياس وعدم وجوده
في الحرف يستفاد من التسهيل ايضا قيل عد تنوين لا معنى زمن الحروف
لشارح قلت كعد سائر الزوائد فتامل ومحذوف اي التنوين وظاهر
انه اي تنوين والمراد وجوب من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم
وفي بعض النسخ آخر والمراد بالعلم اعم من الكنية واللقب والاسم
فيقول ابوبكر بن محمد بلا تنوين وهذا الحكم منقوض بزيد الظرف
من عمرو وحيث لا يحذف تنوين زيد فالصواب والعلم الموصوف
بابن غير غير مفصول بشيء مضافا الى علم آخر هذا اذا لم يسم بشيء
مع التنوين حتى لو جعل التنوين جزء الاسم لا يقبح حذفه والمراد
بابن الابن والابنة لا البنت ايضا لانه لا يجب الحذف مع البنت
بل فيه وجهان اجودهما عدم الحذف وفلان وفلانة وضل طاهر وهي
وبي في حكم العلم فيقال ضل بن ضل وطاهر بن طاهر وزيد بن طاهر
وهي بن هي ابن زيد وبي بن زيد والمراد الوصف النحوي فلا يحذف
من زيد بن عمرو وجملة وكما يحذف التنوين يحذف الف ابن خطا
قيل

قبل دون الله وقد يترك الحذف في ضرورة الشعر كقوله وجارية
من قيس بن ثعلبة كما قد يحذف من غير العلم المذكور فيهما نحو
وحاتم الطائي وهاب المائي وقوله فالفيته غير مستعتب
ولا ذاكر الله الا قليل نون التاكيد خفيفة ساكنة حاصلة
بحذف المتحرك من المشددة تخفيفا عند الكوفيين وعند
البصريين كالثقيلة هي الاصل والثقيلة مفتوحة هي كذلك
في اصل الوضع اجماعا ولا يخفى انها يحتمل ان يكون حاصلة
بتضعيف الساكنة لمزيد التاكيد مع غير الالف فانها معها مكسورة
كما ستذكر يختص بالفعل المستقبل المستعمل في الامر ولم يرد بالامر
ما هو المصطلح حتى لا يشمل ما دخله لام الامر بل المعنى المصدري والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض نحو هلا تقربن ولقد
جمع الكل عبارة التسهيل يلحقان جوازا فعل الامر والمضارع
الثاني اراه طلب وقلت في النفي الاول والنفي قليلا ليكون
في خبر قوله يختص ولا ينتقض به الاختصاص والقلة في النفي
بلا المتصلة بالفعل المضارع ممنوعة وكيف لا وقد جعله ابن جني
قياسا وقال ابن مالك هو كالتمني على الاصح ولعله اراد بالنفي
ما يشمل بدخول لم قال سيبويه يدخل بعد لم تشبيها لها بلا النهي
من جهة الجزم قال يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
ولزمت في مثبت القسم اي في جواب القسم المثبت وشارح
قال التركيب من باب جد جده قطيفة ان تكلمه ضعيفة والاولى وبمثبت
القسم لزوما لما عرفت وذلك ينتقض بقوله تع ولسوف يعطيك

ربك وبقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون والصوب
في مثبت القسم الخالي من حرف تنفيس وعن جار متقدم عليه
متعلق به وكثرت في مثل اما تفعلن اي شرط زيد في اداته
ما من غير لزوم كما يتبادر من اما وهو المطابق للتسهيل حيث قيد
ما الزائدة بالجابرة الحذف لكن في الرضي سواء جاء حذف ما كما في اما
تفعلن ومتى ما تفعلن واما ما تفعلن وانما يكون او كانت لازمة
لكلمة الشرط كاذما وحيثما ويدخل التعليل المعكوس بما ايضا نحو
فلما تفعلن وربما تفعلن وقد يلحق الشرط من غير ما نحو قوله من تثقفن
منهم فليس مآيب وقد يلحق جواب الشرط من غير ضرورة نحو قوله
متى ما يأتك الخير ينفعا وربما يلحق اسم الفاعل اضطرار وربما لحقت
المضارع الخالي من الشروط وما قبلها اي نون التاكيد مع ضمير المذكورين
وهو الواو مضموم ليدل الضمة على المحذوفة وفي ما لم يحذف للاطراد
مع المخاطبة مكسورة ليدل الكسرة على الياء والاطراد وفي ما عدا
ذلك المذكور مفتوح ويستثنى منه التثنية وجمع المؤنث ومن
قال عدما قبل الف التثنية والف الفصل ما قبل النون لان الالف
ليس حاجزا حصينا فقد ترك طريقا مثبتا ونقول انت او العرب
في التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان ولا يأتي بالتقاء
ساكنين كما كتب تحاشي عنه في اضربون واضربين لانهما حذف
وحذف الالف فيهما متعذر للالتباس في التثنية واجتماع النونات
في جمع المؤنث فجعل النون فيهما بمنزلة الجزء لانه لا ينفصل الكلمة
بجعلها جزا بخلاف جمع المذكر والمخاطبة فلم يجعلا كلمة واحدة وعدا
كلمتين

كلمتين ولا بد خلهما الحقيقة للزوم التقاء الساكنين على غير حده
خلافا ليونس فانه يجوزه فيهما كما جوز في حال الوقف او يدفع التقاء
الساكنين بتحريك النون بالكسر وعليه يحمل قوله تع ولا تتبعان
بالتخفيف على قراءة ابن ذكوان وجعل التسهيل والرضي الكوفيين
مع يونس فان قلت يزول التقاء الساكنين في نحو اضرباني بنون
الخفيفة مع الوقاية واضربان نعمان قلت منع سيبويه الدخول
ههنا ايضا لان التشديد غير لازم وهما اي النونان في غيرهما هذا
الحد بالنسبة الى النون المشددة للاحتراز عن المشددة فيهما
بالنسبة الى الخفيفة ببيان الواقع على هذا الجمهور او لا يكون الا في
غيرهما الضمير البارز وهو واو الجمع وياء المخاطبة كالمنفصل من الكلمة
وفي حكم كلمة اخرى فيتعامل مع المدة في الآخر او الا فيها معاملة
مدة لاقت كلمة منفصلة ساكنة الاول فيحذف معها كما يحذف مع
الكلمة المنفصلة ويحرك معها كما حرك مع الكلمة المنفصلة
فان لم يكن اي ان لم يكن البارز في غيرهما وهو ثلثة اقسام ان لا يكون
البارز فيهما او يكون مستترا في غيرهما الا يكون ضمير بحو نحو هل
تزين زيد فكالمتصل وبهذا ظهر وجه ساغ اضربان واضربنان
دون اضربون واضربين والشارحون غفلوا عن مقصوده
فجعلوا قوله فان لم يكن اشارة الى ما يكون فيه ضمير مستتر فقط
والمراد بكونه كالمتصل انه كالجزء من الكلمة فصاروا اغزون
في حكم حرف علة في الوسط فكما لا يسقط في الآخر حرف العلة في غير
الآخر لم يسقط في اغزون واذا ثبت فتح لان ما قبل النون

معتوحة في الواحد فثبتت في هل ترين على طبق اغزون رعاية
للطرد وهذا معنى قوله ومن ثم قيل هل ترين واغزون بقي دون
اغزن بحذف الواو كما في اغز لانه صار وسطا لكون كالمتصل
وترون كما قيل تردو العوم ويرين كما قيل يرى العوم واغزون
لا اغزن واغزن كما يقال اغزوا الكفار واغزن كما قيل اغزي الكفار
وبهذا اندفع ما اعترض به الرضي ان كون النون كالمتصل لا يوجب
بقا المدة ولو اريد بالمتصل الف التثنية لا معنى لجميع بقاء المدة
في اغزون محمولا على بقايها في اغزوا لانه يستقل الكلام الى اغزوا
فكما يقال في اغزوا يجري في اغزون فليس الحمل الا تطويل
المسافة على الواو ولانه لا يوجب بحذفها في ذا صار اغزون
مثل لم يحذف فيه ايضا والمخففة يحذف للساكنين ولا يتحقق
باضربن فانه لم يحذف للساكنين بل حذف المدة لان المراد
ساكنان اولهما النون بدليل ان الحذف للساكنين لا يكون
الا للاول ولا يحرك كالتنوين وفي الوقف كما يحذف التنوين
فيرد ما حذف لاجل الخفيفة بخلاف التنوين فانه لا يرد ما
حذف لاجله اذا اسقط بالوقف فيقال في قاض قاضي
لا قاضن والمفتوح ما قبلها تقلب الفا هذا مستثنى من الحكم
السابق ومن حسن خاتمة الكتاب ختمه بالالف كافتتاح
به التي كما انعمت علينا شرح الفن في هذا الكتاب والممت
نعمتك باتمامه على وجه الصواب والهمتنا فيه بما لا يعد ولا يحصى
من فصل الخطاب وفقنا لشكر يكون به حفظ للعتيد وللجديد

مزيد

في اغزوا حد لان الجمع ايضا كالمتصل ولا يبقى مع المدة مع واو

مزيد استجلاب • واجعله دافعا للعقاب • ومقتضيا لحسن الماب
• وموجبا لجزيل الثواب • وهداية لمن اقتدى به من العلماء
والطلاب • واجعله سببا لشفاعتهم دون المخاصمة يوم الحساب
• التي ليس في الاشتغال به معذرتي • الا انه لم يكن بحسب
معذرتي فلم اكتب فيه الا ما والذي بها التنبيه • كما تفيض المطر السحاب
• اللهم اجعله غيثا منبتا بمعارف كلامك في قلوب الاحباب •
انبات المطر الازهار • واحضر في ما هو اطيب من التراب •
الهي ارض الجنة قيعان • وهذه زراعتي • فهارب واجب
مسائلي • وتقبل ضراعتي • وصل على خير الوسائط • بعد
المركبات • والبسائط • صلوات تدعو • الى شفاعتي •
وعلى آله • وصحبه • الذين • بعبوديتي • لهم افتخاري • ووراعتي
•• تم الكتاب الموسوم بعزيزية شرح الكافية • لفريد
زمانه • ووحيد اوانه • استاد المتأخرين •
عصام الملة والدين • ابراهيم الاسفرايني •
بمكة المشرفة • زادها الله شرفا
وتعظيما • والحمد لله على التوفيق •
• وصلى الله على خاتم الرسل
• من اهل التصديق •
• وعلى سائر اولاده • واصحابه سيما الصديق • رضوان الله تعالى
• عليهم اجمعين •
تمت
تم

في غرة رمضان المبارك ٢٢٤
تاريخ سنة [illegible]

END

نهاية المخطوطة